

آخر النهار يناقش رسائل السيسي عن بناء الدولة في مؤتمر حكاية وطن وهجوم الإخوان على رموز الثقافة المصرية

سياسي ~ الأحد 01 أكتوبر 2023



مضامين الفقرة الأولى: خطاب السيسي

قال الإعلامي محمد الباز إن الشعب المصري دفع ثمن استقلال الدولة، وأن يكون القرار هو قرارنا نحن، وليس قراراً يأخذ الآخرون نيابة عنّا. وأضاف أننا في الفترة من 2013 لـ 2023 نجحنا في بناء البيت والدولة بشكل كبير، وأصبحت لدينا بنية أساسية نستطيع من خلالها الآن جذب الاستثمار لبناء مشروعات كبرى في مصر. ولفت إلى أن بناء الدولة في 10 سنوات مع بذل المصريين كماً كبيراً من التضحيات يؤكد أن هناك معجزة حصلت، وأن ربنا يدعم ويساند هذا الشعب.

وأشار إلى أن الرئيس عبد الفتاح السيسي كان يعمل وهناك من يترصد لهذا البلد وينفخ في النار، ويوجه الأسهم يومياً لهذا البلد من خلال قنوات إعلامية استهدفت نشر الشائعات والفتنة. وشدد على ضرورة أن نتعامل بالعقل مع بلدنا، قائلاً: «المسألة ليست مسألة الرئيس، ولا الانتخابات، لكنها مسألة بلد، فعلاً الناس ليس لها غيرها، وينبغي أن نرى تجارب دول أخرى الآن شعوبها مشددين ولاجئين». وقال: «استطعنا بناء دولة رغم الصعاب والأمور ماشية، والبلد لم ولن تجوع».

وذكر أن مؤتمر «حكاية وطن بين الرؤية والإنجاز» عرض رؤية الرئيس عبد الفتاح السيسي والحكومة في إدارة البلد خلال الـ 10 سنوات الأخيرة. وأضاف أن البعض يقول إننا نعاني من أزمة اقتصادية كبيرة، فكيف يتوافق الحديث عن الإنجازات مع الوضع الاقتصادي الصعب.

وتتابع بأن المؤتمر يتحدث عن حكاية وطن من 2011 وليس 2013 وحتى الآن، واختيار 2011 نقطة انطلاق للحديث عن البلد موفق جداً، لأنه كي تعرف ماذا أجزت الدولة، عليك أن تعرف جيداً الوضع الذي كانت عليه البلد في 2011. ولفت إلى أن الفترة من يناير 2011 حتى يونيو 2013 كان مرحلة يتم فيها هدم الدولة، منهاً بأننا لم نبدأ مرحلة البناء فوراً بعد 2013، لأننا كنا في مواجهة مع إرهاب يريد تعطيلنا.

وأردف بأن الدولة بعد 2013 بدأت تواجه الإرهاب وتبني وتعمل تنمية وتعمل بنية أساسية، موضحاً أنه يرى أن الإنجاز الأساسي لدولة 30 يونيو آخر 10 سنوات هو أننا استطعنا كشعب أن نبني الدولة واستعادة مؤسساتها، ونجحتنا في إرساء الأمن والاستقرار.

آخر النهار يناقش رسائل السيسي عن بناء الدولة في مؤتمر حكاية وطن وهجوم الإخوان على رموز الثقافة المصرية

وقال الدكتور مصطفى بدرة، الخبير الاقتصادي، إن توصيف الوضع الاقتصادي المصري، اليوم في مؤتمر "حكاية وطن" جرى بمنتهى الدقة والأمانة، بما فيها السياسة النقدية والمالية، والمشروعات القومية. وأضاف أن كل استثمار قامته به الدولة له عوائد مالية، وكانت أنتظار من رئيس الوزراء أن يعلن عن كيفية التصنيف العالمي للم مشروعات القومية المصرية.

ولفت إلى أن مصر كانت ستتحول لجراج كبير، لكن تغير الأمر، بفضل الطرق والكباري، قائلاً: «تصنيفنا ارتفع من 140 إلى 27 في التصنيف العالمي للطرق، وهذا يعطي تصوراً للدول الأجنبية بأن تزيد حركة للاستثمار. ولفت إلى أن حجم التجارة كان ضعيفاً نظراً إلى عدم وجود موانئ، وأنشأنا قدرات إضافية في الموانئ، لرفع قدرة الدولة في أحجام التجارة البينية، وتحولت مصر للمركز الإقليمي لشرق البحر المتوسط في الغاز، حتى إن المؤسسات في الخارج تطلب الاستثمار في الغاز سواء اكتشافات أو مشروعات التشغيل».

وأشار إلى أن مصر المحور الأساسي لشبكة الإنترنت والكابلات لإفريقيا وأوروبا وأسيا، بالإضافة للكثير من مشروعات شبكة مترو الأنفاق، وهي قدرات اقتصادية تضيفها الدولة. وأردف: «لا ينبغي أن ننسى التحديات الاقتصادية، خرج من عندنا استثمارات 5500 مصانعاً بقيمة 450 مليار دولار، وهو أثر فيما يسمى بالسمعة والثقة، فبعد أن خرج أشهر توكيلات السيارات يعني سمعة سيئة، سمعتنا في الاتحاد الأوروبي كانت سيئة بسبب الإرهاب، ونحن نعيش سنة أخرىنا كثيرة، والرئيس يبذل مجاهداً وكفاحاً لإعادة المصانع مرة أخرى».

وتتابع بأن الحياة صعبة لكن فيه أمان، شهادات يقولها الأجنبي، ينزل ويتحرك في المنطقة المحيطة يعطي رسالة طمأنينة للعالم، مبيناً أن السياحة في نهاية 2010 كانت تدخل 14 مليار دولار، اليوم بعد مجدهم 12 سنة، نحاول نرجعهم، ولم نصل لهم.

وقال الدكتور محمد باجة، أستاذ إدارة الأزمات بجامعة قناة السويس، إن مؤتمر حكاية وطن يستعرض البانوراما التاريخية والتنفيذية، التي مرت بها الدولة في ظل ظروف قاتمة وقاسية، حيث واجهت مصر أزمات متتالية من بعد 2011، منها الاقتصادية والسياسية، بالإضافة إلى أزمات عدم الاعتراف بالدولة ومناطحتها بشكل شديد، وملف إرهاب لا ينتهي، وبنية تحتية متهالكة، وموارد ناضبة، ودولة في نفق مظلم، تبحث عن ينقذها. وأضاف أنه "منذ تولى الرئيس السيسي الحكم شهدنا تحولاً في جميع المجالات، الاقتصاد بدأ يتعافي، وحققنا معدلات نمو، وكانت مصر الثالثة على مستوى العالم في فترة 2019 قبل كورونا، ولو لا كورونا والأزمة الروسية، التي أثرت على الاقتصاد العالمي، فتراجعنا قليلاً لكننا ما زلنا بخير».

ولفت إلى أن مصر شهدت تطويراً هائلاً في أذرع الاقتصاد، ومرنة عالية، ومشروعات إنتاجية وخدمية، واستصلاح أراضٍ زراعية في مناطق لم تكن الدولة المصرية تدخل فيها، وتنمية سيناء وغرب مصر، ومشروعات الكهرباء والاكتفاء الذاتي منها، ومشروعات الطاقة الجديدة والتجددية، والثروة الحيوانية والسمكية، ومشروعات تتعلق بالعنصر البشري وتطوير المنظومة التعليمية، وتطوير منظومة العمل.

وأردف بأن هذه الرؤية كانت رؤية دولة، وليس رؤية رئيس فقط، مبيناً أن هذه الملفات كانت موجودة منذ عهد مبارك، لكن العبرة بالتنفيذ، ووجودقيادة لديها الجرأة وتقبل المخاطرة للتنفيذ، هناك علاقة طردية بين العائد والخطر، وعلى المصريين أن يستوعبوا أن البلد تبني بالجهد والصبر والعمل، والنماذج كثيرة، فأمريكا عانت من المعاناة، والنموذج الماليزي، والسنغافوري، والجنوب إفريقي.

وتتابع: «وحتى النماذج التي كانت فيها كثافة سكانية، والنموذج الصيني، والنموذج الهندي، فمصر ليست بعيدة عن أن تكون نموذجاً واعداً، بالإضافة إلى أن 105 ملايين نسمة ليسوا عبئاً وإنما ثروة بشرية لأن 60% منهم من الشباب، ونحتاج إلى أن تكون منظمين».

وقال طارق الطاهر، رئيس تحرير مجلة الثقافة، إنه شاهد على تطور قطاع الثقافة خلال السنوات التسع الماضية، مؤكداً أنه لو لا ما حدث في 2013 ولو لا موقف الرئيس عبد الفتاح السيسي، كانت أمور كثيرة تغيرت ومنها الثقافة، مرفقاً: «كنا نسير في اتجاه القضاء على الهوية المصرية».

وروى أنه عندما كان في مجلة أخبار الأدب كان قائماً بأعمال رئيس التحرير، وكان رئيس التحرير تم تعينه عن طريق الإخوان، مبيناً أنه وضع صورة خير الشاطر غالباً لمجلة أخبار الأدب. وأردف: «الرئيس السيسي حمانا، وحمى الكيان، رئيس التحرير كل يوم كان يبلغ فيينا خير الشاطر، يقول له طارق الطاهر قدم موضوع عن كذا، محمد شعير قدم عن كذا، فلان قدم عن كذا، ولما قامت الثورة تم كشف المراسلات التي كانت عبارة عن إيميلات». وأكد أنه لو لا يقطلة الشعب والجيش الوطني، كنا ذهبنا في منحنى آخر.

مضامين الفقرة الثانية: طه حسين

قال طارق الطاهر، رئيس تحرير مجلة الثقافة، إن الإخوان حاولوا تسييد سيد قطب على عميد الأدب العربي طه حسين، وما حدث بعد 2013 فعلوه مع طه حسين، إذ حاولوا تخويف الشعب بتكفيره. وأضاف أن طه حسين كان يحافظ على طبيعة الشعب المصري، وكان لديه قدرة على مقاومة الاحتلال

آخر النهار يناقش رسائل السيسي عن بناء الدولة في مؤتمر حكاية وطن وهجوم الإخوان على رموز الثقافة المصرية

البريطاني، مسيراً إلى أن أحد تلامذته أرسل له رسالة، يقول إنه في بريطانيا يشهد وجود تحركات لغغير طبيعة التعليم في مصر. وأردف بأن قيمة طه حسين لم تكتشف بعد، كان واحداً من حافظوا على هوية مصر. ولفت إلى أن الإخوان سعوا لإلغاء الباليه والأوبر، لكن الثقافة حظيت باهتمام في الفترات الأخيرة رغم المعوقات، حيث تصدر مجلات متعددة، وببرؤى مختلفة.

مضامين الفقرة الثالثة: الثقافة في مصر

قال طارق الطاهر، رئيس تحرير مجلة الثقافة: «كنت رئيس تحرير أخبار الأدب، دورتين، لم يصدر لي أي كلام ماداً أكتب أو عما أكتب وخضت معارك كبيرة في أخبار الأدب ضد وزارة الثقافة». وتتابع بأن القيادة السياسية لا تنكر الصعوبات الاقتصادية، والفنانات المختلفة تشعر بها، لكن الدولة لم تتخلى عن الثقافة والصحة، ولا يزال هناك دعم يقدم للثقافة، وهيئات قصور الثقافة لديها مشروع النشاء، حيث تباع الكتب بـ 10 جنيهات، و7 جنيهات، والمطرب الكبير علي الحجار في قصر ثقافة الإسماعيلية، في إطار الاحتفال بأكتوبر.

وكشف عن أن الشهر المقبل سيتولى توزيع كتاب مجاني، مع مجلة الثقافة عن شكل مصر الثقافي من سنة 1967، لسنة 1973، مردفاً: «موضوع لم يتطرق له أحد، شكل مصر الثقافي، نحن بعد 3 شهور من النكسة تم افتتاح معهد ترجمة، وأعيد تأسيس مشروع النشر الذي تبناه ثروت عكاشه، وسنة 1970 كان الاحتفال بألفية القاهرة، عبد الناصر يقول رسالة واضحة عن الحفاظ على البلد».

أبرز تصريحات محمد الباز

المسألة ليست مسألة الرئيس، ولا الانتخابات، لكنها مسألة بلد، وينبغي أن نرى تجارب دول أخرى الآن شعوبها مشردين ولاجئين.